

فاعلية برنامج تعليمي مقترح في تعلم بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم (12-14) سنة

The effectiveness of suggested educational program in learning some basic in learning some basic skills in volleyball among learnable mentally handicapped (12-14) years.

لكحل عبد القادر*¹، زيان نصيرة²، إزري سوانلدة مكبوسة³

1,2,3 جامعة أحمد بوقرة - بومرداس (الجزائر)، مخبر علوم الأداء الحركي والتدخلات البيداغوجية بجامعة الجزائر 3

a.lakehal@univ-boumerdes.dz¹ ; n.ziane@univ-boumerdes.dz² ; s.izri@univ-boumerdes.dz³

تاريخ النشر: 2023/06/06

تاريخ القبول: 2022/11/13

تاريخ الإرسال: 2021/12/31

الملخص: تهدف الدراسة إلى إبراز مدى فاعلية برنامج تعليمي مقترح في تعلم بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم (12-14) سنة، وتمثل مجتمع الدراسة في (77) طفلا من ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم تابعين للمركز النفسي البيداغوجي بولاية الشلف، وتم استخدام المنهج التجريبي على عينة اختيرت بطريقة عمدية، قوامها 16 طفلا (ذكور) تم توزيعهم بالتساوي على مجموعتين (ضابطة وتجريبية)، لجمع البيانات استخدمنا اختبارات مهارات الكرة الطائرة، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى أن للبرنامج التعليمي المقترح أثر إيجابي في تعلم المهارات الأساسية في الكرة الطائرة (قيد البحث) لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم (12-14) سنة.

الكلمات المفتاحية: برنامج تعليمي؛ التعلم؛ المهارات؛ المعاقين عقليا القابلين للتعلم

Abstract:

The study aims to highlight the effectiveness of the proposed educational program in learning some basic skills in volleyball for the mentally handicapped who are able to learn (12-14) years, the study population consisted of (77) children with mental disabilities who were able to learn from the Pedagogical Psychological Center in the state of Chlef. The experimental method was used on a deliberately selected sample of 16 children (males) who were equally distributed into two groups (control and experimental), To collect the data, we used volleyball skills tests, and after statistical treatment, it was concluded that the proposed educational program had a positive impact on learning basic skills in volleyball (under research) among learnable mentally handicapped (12-14) years.

Key words: educational program; learning; skills; learnable mentally handicapped

1- مقدمة ومشكلة الدراسة:

تعتبر عناية أي مجتمع من المجتمعات بالأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة من أحد المعايير الأساسية التي نستطيع أن نحكم بها على مدى تقدم هذا المجتمع، (خوجة عادل، وهال ، 2017 :36)، وقد بدأ الاهتمام بالمعاقين بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، عندما أصيب ملايين الجنود والأفراد بالعديد من الإعاقات المختلفة وأصبح هناك ضرورة ملحة لتأهيل هؤلاء الأفراد طبيا واجتماعيا وذهنيا، وتشير تقارير منظمة الصحة العالمية (OMS) والمراجع العلمية هذا الصدد إلى أن عدد المعاقين ارتفع من (10%) حتى وصل (13%) من عدد سكان العالم، وتجمع هذه النسبة بين الإعاقة الجسمية والعقلية والحسية، وتحظى الدول النامية بثلاثي هذه النسبة نظرا لتعرض هذه الدول للكثير من المشكلات المرتبطة بالفقر (الشناوي، 1997:12).

والملاحظ أن الإعاقة العقلية تمثل نسبة (3.2%) تقريبا من عدد السكان في العالم، ومن تلك النسبة يوجد حوالي (75%) من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة (الروسان، 2007: 18) ولقد ظهرت تعاريف عديدة للإعاقة العقلية منها التعريف الذي أصدرته الجمعية الأمريكية عام (1994) والذي ينص على: " تمثل الإعاقة العقلية عددا من جوانب القصور في أداء الفرد والتي تظهر دون سن 18 وتتمثل في التذني الواضح في القدرة العقلية عن متوسط الذكاء يصاحبها قصور واضح في اثنين أو أكثر من مظاهر السلوك التكيفي مثل مهارات: الاتصال اللغوي، العناية الذاتية، الحياة اليومية، الاجتماعية، التوجيه الذاتي، الخدمات الاجتماعية، الصحة والسلامة، الأكاديمية، وأوقات الفراغ والعمل" (الروسان 2003: 5)، وبناء على ذلك فإن انخفاض مستوى الذكاء بمفرده لا يعتبر دليلا على الإعاقة العقلية ما لم يؤدي ذلك إلى الحيلولة دون حدوث عمليات التوافق وإلى التأثير بشكل سلبي على مستوى سلوك الفرد في مقابلة حاجاته الشخصية والاجتماعية، فالقصور في السلوك التوافقي هو العلامة

الرئيسية الثانية على الإعاقة العقلية بعد انخفاض مستوى نسبة الذكاء، حيث يشير كمال إبراهيم مرسى (1996) "أن قياس السلوك التوافقي لا يقل أهمية عن قياس نسبة الذكاء، فلا يكون الفرد معاقا عقليا إذا كان حصل على نسبة ذكاء أكثر من (70) درجة وسلوكياته في الأسرة ومع جيرانه حسنة ومناسبة لجنسه وسنه ومتفقة مع معايير مجتمعه" (مرسى، 1996: 25).

وتسعى التربية الرياضية المعدلة إلى مساعدة المعاق عقليا على اكتساب واستعادة تكامل شخصيته، والعمل على تطويرها، والاستفادة من القدرات والطاقات الموجودة لديه وإدماجه في المجتمع (صغيري، 2013: 121)، كما تساهم في تطوير اللياقة البدنية والصحية وخاصة فيما يتعلق بوظائف الأجهزة الحيوية كالقلب والرئتين، وتطوير المهارات الحركية الأساسية، تنمية وتطوير التفاعل الاجتماعي وزيادة القدرة على التواصل مع المجتمع (عليوة، 2006: 32). ولا يختلف كثيرا مستوى الطموح المشروع لكل فرد سواء كان "سويا" أو "معاقا" عن بعضهما في تحقيق الإنجاز المطلوب الوصول اليه في ممارسة الألعاب الرياضية، ومن خلال هذه الملاحظة البسيطة وزياراتنا المتكررة إلى المراكز النفسية البيداغوجية للمعاقين ذهنيا بولاية الشلف، غليزان، سيدي بلعباس والتي تهتم بتعليم هذه الفئة لاحظنا اعتماد هذه المراكز على نشاطات فكرية، ثقافية ونفسية، وفي المقابل غياب تطبيق برامج علمية واضحة ومحددة المعالم للتربية الرياضية تهتم بتعليم هذه الشريحة، وقلة الاهتمام بوضع برامج رياضية خاصة تتوافق مع احتياجاتهم، وهناك اهمال من طرف الاسرة و المجتمع، كل هذا أدى إلى أن يكون التعليم في درس التربية الرياضية مبنيا على أساس عشوائي ويعتمد وبشكل كبير على مدى كفاءة المربي وخبرته الشخصية في إدارة النشاطات الرياضية المقدمة للطفل المعاق عقليا (قلة الكفاءات المختصة).

وتعد برامج التربية الرياضية للأطفال المعاقين عقليا من أهم البرامج التعليمية والتربوية وضرورة ملحة لهذه الفئة في وقتنا الحالي، ولقد كان لمجهودات ماريا

منتسوري كما يشير فاروق صادق (1995) الفضل الأكبر في توجيه الأنظار إلى أهمية الاستعانة بالأنشطة التي يغلب عليها الطابع الحركي والتي تأسست نظريتها على فرض أن التدريب النوعي للجهاز العصبي عن طريق تدريب العضلات والحواس يمكن أن يقوي الموصلات المستقبلية فتستثير الجهاز العصبي المركزي وتستثير القشرة المخية لأداء عقلي أكثر نشاطا، ومن بين الأنشطة الرياضية التي تتناسب مع فئة المعاقين عقليا الألعاب الجماعية كمشاط الكرة الطائرة نظرا لمساهمتها في تنمية الجوانب النفسية للطفل المعاق بدرجة كبيرة، كما أنها تؤدي إلى انخراط المعاق في الجماعة وتجعله يشعر بالسعادة أثناء تعلم مهاراتها المختلفة، ويمكن عن طريق التربية الحركية توظيف الاستعدادات والقدرات الخاصة بالطفل المعاق عقليا من خلال استثارة قدراته وإمكانياته (يعقوبي، 2014 : 141)، كما اشارت كثير من الدراسات السابقة التي أجريت على فئة المعاقين عقليا إلى نتائج مفادها أن ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف من خلال وضع برامج رياضية تتماشى وقدراتهم ينعكس إيجابا على تنمية القدرات الإدراكية والمهارات الاجتماعية والحركية، والصفات البدنية لديهم، ونذكر من بين هذه الدراسات دراسة بوسكرة أحمد (2008) والتي هدفت إلى معرفة أثر النشاط البدني الرياضي المكيف على نمو المهارات الحركية الأساسية من خلال تطبيق برنامج مقترح في النشاط البدني المكيف للأطفال المتخلفين عقليا تخلفا بسيطا في المراكز الطبية البيداغوجية، حيث توصل الباحث إلى أن تدريس البرنامج التدريبي المقترح للأطفال المتخلفين عقليا تخلفا بسيطا في المراكز الطبية البيداغوجية قد أدى إلى ارتفاع في مستوى نمو المهارات الحركية الأساسية والمهارات الاجتماعية، ودراسة رياض جمعة حسن (2009)، والتي تناولت تأثير منهج تعليمي في تنمية مهارات كرة السلة والقدرات الحركية وسلوك التكيف الاجتماعي لذوي الإعاقة العقلية البسيطة، حيث استخدم المنهج التجريبي، واختيرت العينة بالطريقة العمدية وهم

(20) طالبا " ذكور " من ذوي التخلف العقلي (الإعاقة العقلية البسيطة)، وبعد المعالجة الإحصائية توصل الباحث إلى أن للمنهج التعليمي المقترح تأثير إيجابي في تنمية مهارات كرة السلة، والقدرات الحركية كما أثر إيجابا في اغلب أبعاد التكيف الاجتماعي، كما هدفت دراسة مها النصيري (2003)، إلى اقتراح مجموعة من التدريبات لتنمية بعض عناصر اللياقة البدنية المرتبطة بمهارات الأداء في كرة السلة مثل الدقة والتوازن والتوافق والرشاقة وتحديد تأثير تنمية تلك العناصر على أداء مهارات كرة السلة وتحديد فعاليتها في درجة الأداء، وافترضت الدراسة أن مجموعة من التدريبات المقترحة تؤثر بالإيجاب على العناصر البدنية ودرجة أداء مهارات كرة السلة مثل التصويب والمحاورة والتمرير، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي وقامت باختيار 38 طالبة من فئة المعاقين عقليا القابلين للتعلم، وبعد التحليل الإحصائي للبيانات تم التوصل الى أن للبرنامج المقترح تأثيرا إيجابيا على عناصر اللياقة البدنية: الدقة-التوازن-التوافق-الرشاقة وأثر كذلك بالإيجاب على مهارات كرة السلة (المحاورة-التمرير-التصويب)، ودراسة لكحل عبد القادر، وآخرون (2021) والتي هدفت إلى إعداد برنامج تربية حركية لتنمية بعض المهارات الحركية الانتقالية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة (07-09) سنوات وإبراز مدى تأثيره على تنمية هذه المهارات (قيد البحث) لعينة الدراسة، حيث اعتمد الباحثون على المنهج التجريبي بالتصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة على عينة اختيرت بالطريقة العمدية قوامها 11 طفلا من فئة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمهارات الحركية الأساسية لصالح القياس البعدي، كما هدفت دراسة يعقوبي فاتح (2014) إلى إبراز تأثير برنامج تدريبي بالقصص الحركية على تنمية الإبداع الحركي لدى الأطفال المتخلفين ذهنيا القابلين للتعلم، حيث استخدم الباحث المنهج التجريبي، وتم اختيار 18

طفلا من ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم بطريقة عمدية، وقسمت العينة إلى مجموعتين متساويتين (تجريبية وضابطة)، وتوصلت الدراسة إلى أن برنامج القصص الحركية أظهر نتائج إيجابية على أفراد المجموعة التجريبية تمثلت في تحسن الأداء في الاختبارات الخاصة بالإبداع الحركي في القياس البعدي، ومن هذا المنطلق كان لا بد من تسليط الضوء على هذه الفئة، لأنهم أصبحوا يشكلون جزءا مهما من المجتمع، وهذا النوع يحتاج إلى قدرات حركية، ومهارية وبدنية تمكنهم من ممارسة حياتهم الطبيعية اليومية وانعكاس ذلك على سهولة ممارستهم للألعاب الرياضية مما يؤثر إيجابا على تحسين وتطوير قدراتهم المهارية والحركية والتي تنعكس على قدراتهم الذهنية، لذا ارتأى الباحثون إلى دراسة مشكلة مقدمة من واقع المعاق عقليا داخل المراكز النفسية البيداغوجية وذلك من خلال اقتراح برنامج تعليمي لمعرفة وإبراز فاعليته في تنمية بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة للمعاقين عقليا القابلين للتعلم (12-14) سنة وعليه تم طرح التساؤل العام:

ما فاعلية البرنامج التعليمي المقترح في تعلم بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم (12-14) سنة؟
الفرضية العامة:

للبرنامج التعليمي المقترح أثر إيجابي في تعلم بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم (12-14) سنة.
الفرضيات الجزئية: - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في تعلم بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة لصالح القياس البعدي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في تعلم بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة لصالح المجموعة التجريبية.

2- الهدف العام من الدراسة:

- إعداد وحدات تعليمية لتعلم بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم (12-14) سنة.
- إبراز مدى تأثير البرنامج التعليمي المقترح على تعلم بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة لعينة الدراسة.

3- التحديد الإجرائي للمفاهيم الواردة في الدراسة:

- برنامج تعليمي: يرى الباحثون أن البرنامج التعليمي هو البرنامج البيداغوجي الإجرائي الذي يتضمن قائمة النشاطات والمهارات والكفاءات والمواقف التي سيعبر عنها المتعلم في شكل سلوكيات في نهاية العملية التعليمية.

- التعلم: يعرفه (محمد حسن علاوي، 1994) أنه تغيير في السلوك أو تعديل فيه (علاوي، 1994: ص 333)

ويستخلص الباحثون على أن التعلم هو نتيجة التعليم وهو تغيرات نسبية تطرأ على أداء المتعلم.

- المهارة: عرفها نجاح مهدي شلش وأكرم محمد صبحي بأنها عمل وظيفي لها هدف أو غرض يستوجب الوصول إليه ويتطلب حركة طوعية للجسم أو أحد أعضائه لكي يؤدي الحركة أداء سليما (وجيه محجوب، 2000: 18)

ويستخلص الباحثون على أن المهارة جوهر الأداء الذي يتميز بإنجاز كبير من العمل مع بذل مقدار من الجهد البسيط.

المهارات الأساسية للكرة الطائرة المعتمدة في الدراسة هي: الإرسال من الأسفل، الاستقبال بالساعدين، التمير من الأعلى بالأصابع.

- المعاقين عقليا القابلين للتعلم: هم المعاقين عقليا بدرجة بسيطة، تتراوح نسبة ذكائهم على مقياس الذكاء بين 55 و 70 درجة ويشكلون نسبة 80% من المعاقين عقليا، وهم قادرون على تعلم المهارات الأكاديمية لكنهم يحتاجون إلى رعاية وعناية واهتمام. (الظاهر، 2005: 71)

4- الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة:

4-1 الطريقة والأدوات:

- المنهج المتبع: أستخدم المنهج التجريبي بالتصميم التجريبي ذو المجموعتين (ضابطة-تجريبية) باستخدام القياس (القبلي والبعدي).
- الدراسة الاستطلاعية: كان الغرض منها ما يلي:
- التعرف على النظام الداخلي للمركز وعدد الأطفال المعاقين عقليا وسنهم من خلال الاطلاع على الملفات الإدارية والسجلات الطبية.
- أخذ فكرة واضحة عن واقع النشاط البدني الرياضي بالمركز من حيث الوسائل والأجهزة وأساليب التدريس والمساحات والمرافق الرياضية المتوفرة.
- الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي لها صلة بالموضوع بغية تحديد الوسائل المساعدة في الدراسة وأجرينا مقابلات مع الأساتذة والمختصين لمعرفة صحة الوحدات التعليمية التي يتضمنها البرنامج والتي نريد تطبيقها على عينة الدراسة.
- كما قمنا بتطبيق الاختبارات على (07) أطفال ذكور معاقين عقليا قابلين للتعلم يوم 2021/10/03 وإعادة تطبيقها بعد أسبوع على نفس المجموعة يوم 2021/10/10 في نفس التوقيت وكانت الغاية من ذلك معرفة طبيعة الاختبارات، وفهم المتطوعين لدورهم ومكانهم يوم إجراء الاختبارات، ولدراسة الأسس العلمية للأداة (الاختبارات).
- العينة وطرق اختيارها: تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العمدية (المقصودة)، قوامها 16 طفلا (ذكور)، تراوحت نسبة ذكائهم من (55-70) درجة وأعمارهم من (12-14) سنة وبعمر عقلي يتراوح من (8-10) سنوات، بنسبة 77.20% من مجتمع الدراسة المتمثل في (77) طفلا من ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم من المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بولاية الشلف وقسمت العينة إلى مجموعتين متساويتين: مجموعة تجريبية طبق عليها البرنامج التعليمي المقترح، ومجموعة ضابطة لم يطبق عليها البرنامج التعليمي المقترح.

- تجانس المجموعتين الضابطة والتجريبية: لدراسة تجانس المجموعتين
استخدمنا اختبار هارتلي(ف).

الجدول (01): يوضح تجانس المجموعتين (الضابطة والتجريبية)

المتغيرات	وحدة القياس	ف المحسوبة	درجة الحرية ن-1	ف الجدولية	الدلالة الإحصائية
القياسات الأنتروبومترية	الطول	سم	7	4,99	غير دال إحصائيا
	الوزن	كغ	7	4,99	غير دال إحصائيا
	العمر الزمني	سنة	7	4,99	غير دال إحصائيا
	العمر العقلي	سنة	7	4,99	غير دال إحصائيا
القياسات المهارية	الإرسال من الأسفل	درجة	7	4,99	غير دال إحصائيا
	الاستقبال بالذراعين	درجة	7	4,99	غير دال إحصائيا
	التمرير من الأعلى الأصابع	درجة	7	4,99	غير دال إحصائيا
القياس النفسي	أفراد العينة جميعا ذوو الإعاقة العقلية القابلين للتعلم وبدرجة ذكاء (55-70) حسب السجلات الطبية بالمركز حيث اعتمد فيه الأخصائي النفسي على اختبار الذكاء " رسم الرجل"				

درجة الحرية (ن-1): 7 مستوى الدلالة (0.05)

المصدر: من إعداد الباحثين (2021)

يتضح من خلال الجدول رقم (01) بأن جميع قيم(ف) المحسوبة تراوحت بين (1,08) كأدنى قيمة و(2,84) كأعلى قيمة وهي بذلك كلها أصغر من قيمة (ف) الجدولية والمقدرة بـ (4,99) عند درجة الحرية (7) وعند مستوى الدلالة (0,05)، فالفرق غير دال إحصائيا، أي عدم وجود دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين فيما يتعلق بالقياسات والاختبارات المطبقة عليهم، وعليه فإن المجموعتين متجانستين في المتغيرات التي لها علاقة بالدراسة.

- الاعتدالية:

الجدول (02): بوضف الاعءءالية ءاأل المجموعءفن (الءجربفة والضابطة)

الءالة الإءصاففة	معامل الاءواء مع الءجربفة	معامل الاءواء مع الضابطة	العفناء الاءءباراء
غير ءال إءصاففا	0,22	0,31	الإرسال من الأسفل
غير ءال إءصاففا	0,98-	0,38-	الاسءقبال بالءراعين
غير ءال إءصاففا	0,8-	0,54	الءمرفر من الأعلى بالأسباع

المصدر: من إءاء الباءفن (2021)

فبضف من ءلال النءاءف الموضءة فف الءءول رقم (02) أن معامل الاءواء لمجموعءف الءراسة معصور ضمن المعال (-3, +3) ما فءل على أن المجموعءفن ءنوفر ففهما صفة الاعءءالفة.

- معالاء الءراسة:

المعال البشري: الأطفال المعاففن عقلفا القابلفن للءعلم بعمر (12-14) سنة وبعمر عقلفف فءراوح بفن (08-10) سنوات، المنءمفن إلى المركز النفسف البفءاغوجف للأطفال المعاففن ءهنفاف بءف السلام- ولاة الشلف.
المعال الزمافف: ءم إءراء القفاس القبلف فومف 13 و2021/10/14 على المجموعءفن ومن ءم ءطبفق البرنامج الءعلمف المقءرء ابءءاء من 2021/10/17 إلى 2021/11/25، ءم قام الباءفن بإءراء القفاس البعءف فومف 01 و2021/12/02

- ءءفء المءفراف وكففة قفاسها:

المءفر المءءقل: برنامج ءعلمف مقءرء

المءفراف الءابعة: المهاراء الأساسية فف الكرة الطائرة

- أءواء الءراسة: اعءء الباءفن فف ءراستهم على أءواء بفرض جمع المعلوماء والبفاناء وءمءلء ففما فلف:

*شبكة الإنترنت، المصادر باللغتين العربية والأجنبية، مقابلات مع بعض
الأساتذة والمختصين في الأنشطة البدنية الرياضية المكيفة.
*الوسائل البيداغوجية.

*فريق عمل مساعد.

*السجلات الطبية بالمركز حيث تمت الاستعانة بها كمصدر لمعرفة درجة
نكاء الأطفال (حيث اعتمد الأخصائي النفساني على اختبار " رسم الرجل"
لقياس نسبة نكاء الأطفال).

*الاختبارات المهارية :

اختبارات الإرسال من الأسفل، الاستقبال بالساعدين، التمرير من الأعلى
بالأصابع.

- الأسس العلمية للاختبارات المهارية:

* **الصدق** : قام الباحثون بالتأكد من صدق الاختبارات، بطريقتين هما:

- **صدق المحتوى**: تم عرض الاختبارات على مجموعة من السادة الخبراء
والمختصين في الأنشطة البدنية الرياضية المكيفة، الذين أعربوا عن قبولهم
وموافقتهم وأبدوا آراء إيجابية لصالحية للاختبارات المهارية المعتمدة في
الدراسة.

-**الصدق الذاتي** : يقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات

الاختبار (نصر الدين رضوان، 2006 : 2)

***الثبات** : لإيجاد معامل الثبات استخدم الباحثون طريقة تطبيق الاختبارات
وإعادة تطبيقها على عينة من (7) أطفال من ذوي الإعاقة العقلية القابلين
للتعلم يمثلون العينة الاستطلاعية ينتمون إلى نفس مجتمع الدراسة.

المقاييس الإحصائية الاختبارات	معامل الثبات	معامل الصدق	قيمة "ر" الجدولية
اختبار الإرسال من الأسفل	0,77	0,87	0,70

	0,84	0,71	اختبار الاستقبال بالذراعين
	0,93	0,88	اختبار التمير من الأعلى بالأصابع

الجدول (03): يوضح قيمة معامل الثبات والصدق للاختبارات المطبقة (ن=7) درجة الحرية (ن-1): 6 مستوى الدلالة (0.05)

المصدر: من إعداد الباحثين (2021)

يتضح من خلال الجدول رقم (03) أن معاملات الارتباط للاختبارات مهارات الكرة الطائرة تراوحت ما بين 0,71 و 0,88 أما الصدق الذاتي تراوحت القيم بين 0,84 و 0,93 وهي كلها أكبر من القيمة الجدولية لمعامل بيرسون (ر) المقدر بـ (0,70) عند مستوى الدلالة (0,05) ودرجة الحرية (6) وهذا ما يدل على الثبات العالي والصدق الذاتي الذي تتميز به الاختبارات.

***البرنامج التعليمي المقترح**: تم بناء البرنامج التعليمي المقترح على النحو التالي: قام الباحثون بالاطلاع على العديد من المصادر والمراجع العربية والأجنبية الخاصة بالنشاط الرياضي لذوي الاحتياجات الخاصة، والخصائص النفسية والاجتماعية والجسمية والفسولوجية والمهارية للمعاقين عقليا، ومقابلة السادة الخبراء والمختصين في مجال الأنشطة البدنية الرياضية المكيفة.

الهدف من البرنامج التعليمي المقترح: يهدف إلى تعلم بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة (الإرسال من الأسفل، الاستقبال بالساعدين، التمير من الأعلى بالأصابع) لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم (12-14) سنة.

أسس بناء البرنامج التعليمي المقترح:

- أن يحقق البرنامج التعليمي المقترح الهدف الذي تم تصميمه لأجله.
- أن يتناسب محتواه مع القدرات البدنية والعقلية لأفراد عينة بالدراسة مع مراعاة الفروق الفردية بينهم.

-الاهتمام بحرية التعبير وإعطاء الفرصة لاستثارة خيال الأطفال المعاقين ودوافعهم وقدراتهم.

- مراعاة توفير الإمكانيات والأدوات والأجهزة المستخدمة في قياس المهارات الأساسية في الكرة الطائرة مع الاهتمام بعوامل الأمن حرصاً على سلامة أفراد عينة الدراسة.

-أن يتسم البرنامج التعليمي المقترح بالمرونة ويحتوي على تدريبات تساعد على المشاركة الإيجابية وبما يسمح باستثارة دافعية أفراد عينة للتعلم.
-التحفيز والتشجيع اللفظي لأفراد عينة الدراسة.

محتوى البرنامج التعليمي المقترح:

- تم اختيار وتحديد محتوى البرنامج التعليمي المقترح في ضوء مجموعة من الاعتبارات والتي تتمثل في: الاطلاع على المراجع العلمية والدراسات السابقة، مقابلات شخصية مع خبراء ومختصين في الأنشطة البدنية الرياضية المكيفة للوقوف على محتوى وزمن وعدد الوحدات التعليمية بالإضافة إلى عدد مرات الممارسة في الأسبوع، وزمن الوحدة.

- بعد ما تم عرض البرنامج التعليمي المقترح على مجموعة من الخبراء في مجال التخصص بغية إعطاء الآراء والملاحظات من أجل صياغته في شكله النهائي وبناء على ملاحظاتهم ومقترحاتهم الموضوعية والمنهجية تم اعتماد (12) وحدة تعليمية، حيث تم تنفيذها خلال ستة أسابيع متتالية بواقع حصتين في الأسبوع، زمن كل وحدة (60 دقيقة).

- الأدوات الإحصائية: المتوسط الحسابي، الوسيط، معامل الالتواء، التباين، الانحراف المعياري، معامل الارتباط البسيط لبيرسون، اختبار (ت) ستيودنت لعينتين مرتبطتين، اختبار (ت) ستيودنت لعينتين مستقلتين.

4-2 عرض وتحليل النتائج:

الجدول (04): يوضح دلالة الفروق بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة

الدلالة الإحصائية	قيمة "ت" الجدولية	قيمة "ت" المحسوبة	القياس البعدي		القياس القبلي		المقاييس الإحصائية الاختبارات
			ع ±	س	ع ±	س	
غير دال إحصائيا	1,89	1,16	1,40	10,12	1,39	9,72	الإرسال من الأسفل
غير دال إحصائيا		1,68	1,15	24,18	2,00	22,36	الاستقبال بالذراعين
غير دال إحصائيا		1,09	0,88	30,00	0,99	28,72	التمرير من الأعلى بالأصابع

مستوى الدلالة (0.05)

درجة الحرية (ن-1): 7

الجدول (05): يوضح دلالة الفروق بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

الدلالة الإحصائية	قيمة "ت" الجدولية	قيمة "ت" المحسوبة	القياس البعدي		القياس القبلي		المقاييس الإحصائية الاختبارات
			ع ±	س	ع ±	س	
دال إحصائيا	1,89	6,82	1,79	16,81	1,30	10	الإرسال من الأسفل
دال إحصائيا		6,21	2,70	33,27	1,23	22	الاستقبال بالذراعين
دال إحصائيا		5,57	1,30	44,81	0,71	23,36	التمرير من الأعلى بالأصابع

مستوى الدلالة (0.05)

درجة الحرية (ن-1): 7

المصدر: من إعداد الباحثين (2021)

- بعد المعالجة الإحصائية وتطبيق اختبار "ت" ستبؤدنت لعينتين مرتبطين، ومن خلال النتائج الخاصة بالمجموعة الضابطة والمدونة في الجدول رقم (04) نلاحظ أن قيم "ت" المحسوبة تراوحت بين 1,09 و 1,68 وهي بذلك كلها أصغر من قيمة "ت" الجدولية المقدره بـ (1,89) عند درجة الحرية (7) ومستوى الدلالة (0,05)، وهذا ما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في كل المهارات الأساسية للكرة الطائرة (قيد البحث).

-بعد المعالجة الإحصائية وتطبيق اختبار "ت" ستيودنت لعينتين مرتبطتين، ومن خلال النتائج الخاصة بالمجموعة التجريبية والمدونة في الجدول رقم (05) نلاحظ أن قيم "ت" المحسوبة تراوحت بين 5,57 و6,82 وهي بذلك كلها أكبر من قيمة "ت" الجدولية المقدره بـ (1,89) عند درجة الحرية (7) ومستوى الدلالة (0,05)، وهذا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في كل المهارات الأساسية للكرة الطائرة (قيد البحث) ولصالح القياس البعدي.

الجدول (06): يوضح دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في نتائج

القياس البعدي

المقاييس الإحصائية الاختبارات	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	الدلالة الإحصائية
	ع ±	س	ع ±	س			
الإرسال من الأسفل	1,40	10,12	1,79	16,81	3,33	1,76	دال إحصائياً
الاستقبال بالذراعين	1,15	24,18	2,70	33,27	2,36		دال إحصائياً
التمرير الأعلى بالأصابع	0,88	30,00	1,30	44,81	2,81		دال إحصائياً

مستوى الدلالة (0.05)

درجة الحرية (2ن-2): 14

بعد المعالجة الإحصائية وتطبيق اختبار "ت" ستيودنت لعينتين مستقلتين، ومن خلال النتائج المدونة في الجدول رقم (06) نلاحظ أن قيم "ت" المحسوبة تراوحت ما بين (2,36) كأدنى قيمة و(3,33) كأعلى قيمة وهي بذلك كلها أكبر من قيمة(ت) الجدولية والمقدرة بـ (1,76) عند درجة الحرية (14) ومستوى الدلالة (0,05) وهذا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نتائج القياس البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارات الكرة الطائرة (قيد البحث) ولصالح المجموعة التجريبية.

4-3 مناقشة النتائج وتفسيرها:

نستنتج من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (04) ما يلي:
- عدم وجود تحسن في مهارات الكرة الطائرة (قيد البحث) بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة وهذا راجع لعدم ممارسة أفراد العينة لنشاط الكرة الطائرة داخل المركز، وهذا ما أشارت إليه مها النصيري (2003) في دراستها إلى أن عدم المشاركة في رياضة كرة السلة أدى إلى ضعف مستوى المعاقين عقليا بدنيا ومهاريا، وبالخصوص على مهارات كرة السلة مثل التصويب، المحاورة، والتمرير.

ونستنتج من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (05) أن هناك تحسن في مهارات الكرة الطائرة (قيد البحث)، بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي حيث يعزو الباحثون التقدم الحاصل في مهارات (الإرسال من الأسفل، الاستقبال بالساعدين، التمرير من الأعلى بالأصابع) لاستعمال هذه المهارات بين أفراد العينة في مواقف تعليمية مختلفة، فتخصيص فترة من الجزء الرئيسي في كل وحدة تعليمية طور لدى أفراد العينة القدرة على تحديد الهدف، وتطوير التوافق البصري الحركي لديهم، إضافة لاعتماد التشجيع والتعزيز في تمارين الدقة حيث يذكر أحمد خاطر، وعلي البيك (1978) أنه: "يمكن تنمية وتطوير التوافق من خلال استعمال درس التربية الرياضية بشكل رئيس ولاسيما حينما يحاول الطفل أن يوفق بين جهازه العصبي والعضلي" (أحمد خاطر، وعلي البيك، 1978: 434)، فالتطور الحاصل بين القياسين القبلي البعدي مرده إلى ما احتواه البرنامج التعليمي من أنشطة وتمارين ومسابقات متنوعة وبأدوات مختلفة (كرات من مختلف الألوان والأحجام) مما ساعد على استشارة اهتمام أفراد العينة للممارسة الفعالة مع إدخال روح البهجة والسرور من خلال تلك المسابقات للتخفيف من صعوبة المهارات، ومحاولة تجزئتها ودمجها في تمارين ميسرة والسماح لأفراد العينة

بتكرار المحاولة أثناء المواقف التعليمية، وهذا ما أشار إليه محمد سعيد عزمي (1996) " أن الطفل يحب المنافسة على ألا تكون من النوع المجهد بل البسيطة والخفيفة ولا يتخللها النداءات الشكلية " (عزمي، 1996: 36)، كما أكدت علا عبد الباقي إبراهيم(1993) "ان الطفل المعاق ذهنيا في حاجة إلى تكرار الأداء باستمرار حتى يتمكن من استيعاب المهارات المتعددة" (علا إبراهيم، 1993: 11)، وتتفق هذه النتائج مع دراسات كل من مها النصيري (2003)، فاتح يعقوبي (2014) ، حسين بن زيدان وأخرون (2015)، لكحل عبد القادر وآخرون (2021) ودراسة بوشيبية مصطفى(2021)، التي توصلت إلى أن البرنامج التدريبي المقترح أظهر نتائج إيجابية على أفراد العينة التجريبية، وعليه يمكننا القول أن الفرضية الجزئية الأولى والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في تعلم بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة لصالح القياس البعدي قد تحققت

كما نستنتج من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم(06) أن تأثير البرنامج التعليمي المقترح كان إيجابيا على أفراد المجموعة التجريبية، فرغم الإعاقة التي يعانون منها لم تمنعهم من التجاوب مع هذا النوع من الرياضة، وكذا تنمية حب الاهتمام بهذه اللعبة الترويحية والتنافسية التي تمنحهم القدر الكافي من الراحة والسعادة خاصة عند بلوغ الهدف واحراز النقاط من جهة، ومن جهة ثانية فنشاط الكرة الطائرة لم يكن معروفا لديهم نظرا لافتقار المركز للتجهيزات والوسائل لممارسة هذه الرياضة وكذا عدم وجود أخصائي في التربية الرياضية المكيفة الذي يعمل على إقحام هذه الفئة في مثل هذا النوع من الأنشطة التي تتطلب متابعة وتدريب وتحسين بعض المهارات قصد الاستفادة من الاستثارة الحركية والمتعة اللازمة لديهم، بالإضافة إلى نقص برامجهم السنوية من كذا نشاطات رياضية. وهذا ما دلت عليه نتائج المهارات التي أبدوا

فبها أفراد المجموعة التجربببة تحسنا ملحوظا مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة التي لم تسجل تقدا في مستوى المهارات قيد البحث، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة رياض جمعة حسن (2009)، حيث أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجربببة فيما يخص مهارات كرة السلة بالنسبة للمعاقين عقليا، كما تتفق مع دراسة أحمد بوسكرة (2008) بأن تطبيق البرنامج التدريبي المقترح للأطفال المتخلفين عقليا في المراكز الطبية الببداغوجية يؤدي إلى ارتفاع في مستوى نمو المهارات الحركية الأساسية والاجتماعية، وتتفق أيضا مع دراسة كواسح نذير (2018) التي توصلت إلى أن للبرنامج التعليمي المبني على التوازن الحركي والتوافق أثر إيجابا على تعلم التصويب في كرة السلة لدى عينة الدراسة، كما تتفق أيضا مع دراسة تامن مريم، ورواب (2021) والتي أسفرت نتائجها على أن برنامج الألعاب الصغيرة أدى دورا فعالا وكبيرا في تنمية القدرات الحركية وبعض المهارات الحركية الأساسية لدى أفراد عينة الدراسة، وعليه يمكننا القول أن الفرضية الجزئية الثانية والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجربببة والضابطة في القياس البعدي في تعلم بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة لصالح المجموعة التجربببة قد تحققت.

- الخاتمة: برزت لدى الباحثين فكرة الدراسة المتمثلة في وضع فئة المعاقين عقليا القابلين للتعلم في دائرة البحث من خلال إعداد برنامج تعليمي وتطبيقه على هذه الفئة بغية إبراز تأثيره على تنمية المهارات الأساسية في الكرة الطائرة حيث تبين بعد البحث والمعالجة الإحصائية أن:

البرنامج التعليمي المقترح أثر إيجابا في تعلم بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم (12-14) سنة، وفي ضوء هذه النتائج أوصى الباحثون بما يلي:

- اعتماد البرنامج التعليمي المقترح في تعلم المهارات الأساسية في الكرة الطائرة لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.
- ضرورة مراعاة خصائص المرحلة العمرية لهذه الفئة عند إعداد مختلف البرامج التعليمية.
- الاهتمام بمختلف الأنشطة الرياضية وخاصة الكرة الطائرة لفئة الأطفال المعاقين عقليا بالمراكز الخاصة بهم.
- إدراج الأنشطة البدنية الرياضية المكيفة ضمن برنامج التكفل الخاص بالأطفال المعاقين عقليا بالمراكز النفسية البيداغوجية.
- تحسيس الأولياء بضرورة وضع أولادهم المعاقين عقليا داخل المراكز النفسية البيداغوجية للتكفل الأمثل بهم، ومتابعتهم على ممارسة الأنشطة الحركية حفاظا على نموهم السليم وتحسين قدراتهم الحركية ولياقتهم البدنية.
- ضرورة إجراء المزيد من الدراسات والبحوث على المعاقين عقليا في نشاطات رياضية أخرى (كرة القدم، كرة اليد، كرة السلة.....) وعلى فئات عمرية أخرى.

المراجع المستخدمة في الدراسة:

- أحمد بوسكرة. (2008). النشاط البدني الرياضي المكيف لدى الأطفال المتخلفين عقليا في المراكز الطبية البيداغوجية. أطروحة دكتوراه. جامعة الجزائر. الجزائر.
- أحمد، خاطر، وعلي، البيك. (1978). القياس في المجال الرياضي (ط2). الإسكندرية: مطبعة جريدة السفير.
- بن زيدان حسين وآخرون. (2015). "أثر استخدام أنشطة ألعاب الكرات على بعض القدرات الحركية التوافقية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية (09-11) سنة". مجلة الإبداع الرياضي، المجلد 6 (3)، (108-117).
- بوشيبة مصطفى. (2021). "دور ألعاب القوى المصغرة للأطفال في تنمية المهارات الحركية الأساسية (رمي، جري، قفز) لدى تلاميذ الطور الابتدائي (9-11) سنة". مجلة تفوق. المجلد 6(2)، (229-245).

- تامن مريم، ورواب عمار. (2021). "فعالية مجموعة ألعاب صغيرة في تنمية قدرات حركية محددة وبعض المهارات الحركية الأساسية لدى أطفال الروضة (4-6) سنة". مجلة تفوق. المجلد 6(2)، (53-71).
- خوجة عادل، وهال ياسين. (2017). "المستوى المعرفي الرياضي لدى المعاقين حركيا الممارسين للنشاط البدني والرياضي التنافسي -دراسة ميدانية لفريق نور لكرة السلة على الكراسي المتحركة ونادي الحضنة لألعاب القوى ببلدية المسيلة". مجلة التحدي، المجلد 09 (1)، (35-56).
- رابح صغيري. (2013). "دور النشاط البدني الرياضي المكيف في التقليل من السلوك العدوانى لدى الأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم من وجهة نظر المربين". مجلة الإبداع الرياضي، المجلد 4 (4)، (119-135).
- رياض جمعة حسن. (2009). تأثير منهج تعليمي في تنمية مهارات كرة السلة والقدرات الحركية وسلوك التكيف الاجتماعي لذوي الإعاقة العقلية البسيطة. أطروحة دكتوراه. كلية التربية الرياضية. جامعة القادسية، العراق.
- علاء عبد الباقي إبراهيم. (1993). الإعاقة العقلية: التعرف عليها وعلاجها باستخدام برامج التدريب للأطفال المعاقين عقليا. القاهرة: عالم الكتاب.
- علاء الدين، محمد عليوة. (2006). التربية الصحية لذوي الاحتياجات الخاصة (تأهيل رياضي، تغذية). الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- فاتح يعقوبي. (2014). "تأثير برنامج تدريبي بالقصص الحركية على تنمية الإبداع الحركي لدى الأطفال المتخلفين ذهنيا القابلين للتعلم". مجلة الإبداع الرياضي، المجلد 5 (1)، (141-148).
- فاروق، الروسان. (2003). مقدمة في الإعاقة العقلية (ط2). عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- فاروق، الروسان. (2007). سيكولوجية الأطفال غير العاديين-مقدمة في التربية الخاصة. عمان: دار الفكر.
- قحطان، أحمد الظاهر. (2005). مدخل إلى التربية الخاصة (ط1). عمان: دار وائل للنشر.
- كمال، إبراهيم مرسى. (1996). مرجع في علم التخلف العقلي (ط1). القاهرة: دار النشر للجامعات.

فاعلية برنامج تعليمي مقترح في تعلم بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة لدى المعاقين
عقلياً القابلين للتعلم (12-14) سنة

- كواسح نذير. (2018). "أثر برنامج تعليمي مقترح مبني على التوازن والتوافق الحركي على تعلم التصويب في كرة السلة دراسة ميدانية لتلاميذ لبعض متوسطات ولاية أم البواقي (12-14) سنة". مجلة التحدي، المجلد 10 (1)، (192-207).
- لكحل عبد القادر، وآخرون. (2021). "تأثير برنامج تربية حركية مقترح على تنمية بعض المهارات الحركية الانتقالية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة (07-09) سنوات". مجلة تفوق، المجلد 6(3)، (424-445).
- محمد، حسن علاوي. (1994). علم النفس الرياضي. القاهرة: دار المعارف.
- محمد، سعيد عزمي. (1996). أساليب تطوير درس التربية الرياضية في مرحلة التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق. الإسكندرية: منشأة المعارف.
- محمد، محروس الشناوي. (1997). التخلف العقلي: الأسباب-التشخيص-البرامج. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
- محمد، نصر الدين رضوان. (2006). المدخل إلى القياس في التربية البدنية والرياضية. مصر: مركز الكتاب للنشر.
- مها النصيري. (2003). أساليب تنمية عناصر اللياقة والمهارة البدنية للمعاقين ذهنياً. رسالة ماجستير. جامعة حلوان. مصر.
- وجيه، محجوب. (2000). نظريات التعلم والتطور الحركي. بغداد: مطبعة وزارة التربية.